

## خطبة الجمعة ( 83 ) من سلسلة المعجزات النبوية - الشيخ صالح

بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:07](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:35](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:01:01](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فانها اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:01:29](#)

وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقتعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم - [00:01:56](#)

وافئدتهم هوى وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نودي بدعوتك ونتبع الرسل او لم تكونوا اقسستم من قبل ما لكم من زوال - [00:02:28](#)

وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم. وضربنا لكم الامثال وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم. وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام - [00:03:00](#)

عباد الله بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم في الناس وهم في ضلال مبين ليخرجهم من الظلمات الى النور. ومن الضلال الى الهدى قال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكهم - [00:03:39](#)

ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو الناس الى عبادة الله ان يقول لهم قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب - [00:04:10](#)

ولا اعلم الغيب. ويقول له ايضا قل انما انا بشر مثلكم توحى اليه ومن الامور الغيبية التي اوحى الله بها الى رسوله صلى الله عليه وسلم ما يحدث في امته بعد موته - [00:04:40](#)

صلى الله عليه وسلم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته بهذه الامور التي ستقع في الامة بعد ليستعدوا لها وليتعلموا كيف يتعاملون معها ويعد ذلك الاخبار من رسوله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايده الله بها - [00:05:07](#)

بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثامنة والثلاثين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم عن الامراء الظلمة وكيفية التعامل مع - [00:05:42](#)

اخباره صلى الله عليه وسلم عن ولاة الامر الظلمة الذين سيكونون في امته وكيفية التعامل معهم فيا عباد الله اني والله لكم لناصح امين وكلامي لكم اليوم لا ارضي به حاكما ولا محكوما - [00:06:12](#)

ولا ارضي به رأيا ولا رعية انما هذا هو الحق الذي جاء في الكتاب والسنة وانا اسألكم عنه امام الله يوم القيامة وما تسمعون اليوم

وانظروا الى ما حدث في بلاد المسلمين. الى البلاد التي اتبعت اهواءها. والى البلاد التي - 00:06:47

اتبعت دينها وقارنوا بين الذي يتبع هواه وبين الذي يتبع شرع الله رسولنا صلى الله عليه وسلم يخبرنا بولاية الامر الظلمة الذين سيكونون في الامة من بعده وتعالوا بنا لنستمع الى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. التي كلها والله في صحيح البخاري -

00:07:18

في صحيح مسلم فان وجدنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر امته بالخروج على ولاة الامر الظلمة سمعنا واطعنا. وان وجدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن الخروج عن - 00:07:57

الامر الظلمة. قلنا ايضا سمعنا واطعنا طاعة لله ولرسوله يقول كعب بن عجرة رضي الله عنه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه

وسلم. ونحن تسعة وقال صلى الله عليه وسلم - 00:08:23

انها ستكون بعدي امراء انها الامارة ستكون بعدي امراء. يكذبون ويظلمون فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فلا ليس مني ولست منه. وليس بوارد علي الحوض ومن لم يصدقهم ومن لم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه. وهو وارد -

00:08:54

علي الحرب واخبر صلى الله عليه وسلم بالامراء الظلمة ونهى عن تصديقهم في كذبهم ونهى عن بالتعاون معهم على ظلمهم ولم يأمر

بالخروج عليهم ويقول صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار. لم ارهما اي بعد - 00:09:40

قوم معهم سباط كاذناب البقر. يضربون بها الناس وهؤلاء هم ولاة الامر الظلمة ومن اعانهم. ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات

رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها - 00:10:14

لا يوجد من مسيرة كذا وكذا صنفان من اهل النار وجمع بين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وبين انه اذا وجد الفساد

الاخلاقي وجد الفساد السياسي نساء كاسيات عاريات فوجد الذين يأخذون بسيات كاذناب البقر يضربون الناس - 00:10:44

فالظلم يقع من ولاة الامر الى الرعية عصت ربها كما يقول كما تكون يولى عليكم. والله عز وجل يقول وكذلك نولي بعض الظالمين

بعضا بما كانوا يكسبون. فاذا وجدت الرعية ظلما من ولي الامر فليعلموا ان - 00:11:20

بسبب فساد اخلاقهم. وبسبب المعاصي والذنوب يقول معاذ رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا اتت

عليكم امراء كيف بكم يا امة الاسلام؟ اذا اتت عليكم امراء - 00:11:50

تصلون الصلاة لغير وقتها. يصلون الصلاة لغير ميقاتها. قال معاذ يا رسول الله ما تأمرني ان ادركني ذلك. ماذا افعل؟ ولا تؤمرن.

يؤخرون الصلاة عن ميقاتها. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:12:19

لمعاذ صل الصلاة لوقتها. واجعل صلاتك معهم سبحة اي نافلة ولم يأمره بترك الصلاة مع ولاة الامر الظلمة الذين يؤخرون الصلاة عن

ميقاتها ولم يأمره بالخروج عليهم ها هو رسولنا صلى الله عليه وسلم يخبر امته عن ولاة الامر الذين سيكونون في الامة - 00:12:39

يكذبون يظلمون يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ولم يأمر بالخروج اودي عليهم بل امر بالصبر والدعاء ولو جلدوا ظهره واخذوا ما لك

في حديث حذيفة رضي الله عنه الطويل عندما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الائمة الظلمة - 00:13:15

عن ولاة الامر الظلمة. قال حذيفة يا رسول الله ماذا افعل ان ادركني ذلك؟ فقال صلى الله عليه وسلم لحذيفة تسمع وتطيع للامير

تسمع وتطيع للامير. وان ضرب ظهره. واخذ ما لك - 00:13:47

فاسمع واطع وامرهم بالصبر على ولاة الامر الظلمة. فقال صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر من رأى من

اميره من ولي امره شيئا يكرهه فليصبر فانه من فارق الجماعة - 00:14:16

فمات فميتة جاهلية وامر بالصبر ولم يأمر بالخروج على ولاة الامر الظلمة اما الدعاء فقال صلى الله عليه وسلم انها ستكون بعدي اثره

وامور تنكرينها ازره يعني ولاة امر يأخذون الدنيا لهم. ويحرمون الرعية. وامور تنكرونها - 00:14:46

لأنها تخالف الشرع فقالوا يا رسول الله ما تأمرنا ان ادركنا ذلك؟ قال تؤدون الحق الذي عليكم والحق الذي علينا لولاة الامر السمع

والطاعة في المعروف. تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم - 00:15:19

فامرهم بالدعاء ولم يأمرهم بالخروج عليهم عباد الله ومع ذلك كله فرسلونا، صلى الله عليه وسلم، بين العلاقة بين الراعي والرعية وبين الرعية والراعي احسن بيان. واكمل بيان اتدرون لما يا عباد الله؟ لاهمية هذه العلاقة بين الراعي والرعية في حياة الامة -

00:15:44

لانه اي خطر او اي خلل في هذه العلاقة بين الراعي والرعية يؤدي الى خطر عظيم وشر مستطير. لا تضبط بدايته ولا تعرف نهايته تسفك فيه الدماء. وتنتهك فيه الاعراض. وتسلب فيه الاموال. ويغيب فيه الامن - 00:16:28

كما ترون في البلاد التي خرجت على ولي امرها لا تضبط البداية ولا تعرف النهاية اتحداك ان اجزم رجلا في البلاد التي افتتنت بالخروج على ولاة امرها ان يعرف ما هي النهاية لبلده - 00:17:01

او انت تعرف ذلك. لا تعرف نهايتها. ليس لها من دون الله كاشفة. فهل سفكت نعم فعل انتهكت الاعراض؟ نعم. فهل سلبت الاموال ونهبت؟ نعم. فهل غاب الامن والامان في هذه البلاد نعم. والعاقل من اتعظ بغيره - 00:17:26

فتعالوا يا عباد الله لنستمع الى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي يبين فيها العلاقة بين الراعي والرعية بين الحاكم والمحكوم يقول صلى الله عليه وسلم يستعمل عليكم امراء - 00:17:59

ستعرفون اي من اعمالهم وتنكرون تعرفون من اعمالهم التي توافق الشر. وتنكرون من اعمالهم ما خالف الشر يقول صلى الله عليه وسلم فمن كره اي كره اعمالهم التي تخالف الشر بقلبه فقد برئ - 00:18:24

ومن انكر اي بقلبه فالانكار على ولي الامر لا يكون باليد واللسان. انما يكون بالقلب ستأتي وتسمعون الان ولكن يعني الاسم على من رضي باعمالهم وتابعهم على اعمالهم فقال الصحابة يا رسول الله الا نقاتلهم؟ الا نقاتل هؤلاء؟ الائمة الظلمة - 00:18:48

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ما صلى اذا صلوا لا تخرجوا عليهم بالكلمة ولا بالسيف وقال صلى الله عليه وسلم خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم. وتصلون عليهم ويصلون عليكم. اي تدعون - 00:19:22

ويدعون لكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم فقالوا يا رسول الله الا نناذبهم؟ اي بالسيف. والخروج على ولي الامر مظاهرات السلمية كما رأيتم. انتهت الى الخروج بالسيف وسفك الدماء. الا نناذبهم؟ فقال - 00:19:50

صلى الله عليه وسلم لا ما اقاموا فيكم الصلاة. لا ما اقاموا فيكم الصلاة. بل قال صلى الله عليه وسلم من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة - 00:20:20

وجاء رجل فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يا نبي الله ارايت ان ولي علينا امراء يسألون حقهم ويمنعون حقنا. فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم. فسأل الرجل مرة ثانية فعرض عنه النبي - 00:20:40

صلى الله عليه وسلم فسأل الرجل الثالث فقال صلى الله عليه وسلم تسمعوا وتطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم تسمع وتطيع ولو ظلمك ولو جلدك ولو اخذ مالك تسمع وتطيع. وقال صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينصح لذي سلطان - 00:21:00

فلا يبده علانية من اراد ان ينصح ولي الامر فلا يبديه علانية اي على المنابر وفي الدروس وفي القنوات الفضائية هذا لا يجوز شرعا وقد ادى بالامة الى فتن لا اول لها ولا اخر. من اراد ان ينصح لذي سلطان - 00:21:36

ما يبديه علانية وليأخذ بيده ويخلو به. فان قبل منه فذاك. وان لم يقبل فقد الذي علني وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة اي لولاة امرنا. على السمع والطاعة - 00:22:01

في العسر واليسر والمنشط والمكره ولا ننازع الامر اهله. اي لا ننازع ولاة الامر في منصبهم الى ان قال الا ان ترى كفر بواحا عندكم فيه من الله برهان فهذا الشرط الاول - 00:22:27

للخروج على ولي الامر الكفر البواح وعندك من القرآن والسنة دليل. والذي يعرف الدليل والبرهان. والذي يحكم على الشخص بالكفر هم العلماء واذكرهم بالامام احمد وقد حبسه ولي الامر لان ولي الامر كان يقول بخلق القرآن والامة اجمعت على ان من يقول بخلق

القرآن كافر - 00:22:56

ومع ذلك الامام احمد حبس وعذب ووضعت الاغلال في يديه ورجليه وهو يقول القرآن كلام الله ليس ابي مخنوق وكان لا يسمى ولي

امره بامير المؤمنين ونهى الناس ان يخرجوا عليه لانه متأول لانه عنده شبهة - [00:23:31](#)

فلا يجوز تكفيرهم التكفير للعلماء وليس للشباب وليس للتكفيريين والحزبيين والخوارج وللعواطف يدمر الامة كما ترون الان. ان رأيتم كفرا بواحا. الشرط الثاني المقدرة. على تغيير هذا الحاكم الكافر ويوضع مكانه حاكما مسلما - [00:23:51](#)  
فاذا كانت هناك القدرة ان نغيره باقل الخسائر فعلنا. وان لم تكن قدرة نصبر وندعو والامر قريب. وها انا يا عباد الله اضع امامكم منهج الصحابة. والسلف والعلماء في التعامل مع ولاة الامر الظلمة. ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة. هذا الفاروق -

[00:24:19](#)

عمر رضي الله عنه ينصح رجلا يقول له يا ابا امية اني لا ادري لعلي لا القاك بعد عامي هذا. انظروا النصيحة انظروا الى الوصية التي تكتب بماء الذهب يا ابا امية اني لا ادري لعلي لا القاك بعد عامي هذا - [00:24:49](#)

ان امر عليك عبد حبشي مجدع اي مقطع الاطراف تسمع واطع له وان ضربك فاصبر. وان حرمك فاصبر. وان اراد منك امرا ينقص دينك. فقل سمعا وطاعة دمي دون ديني. ولا تفارق الجماعة - [00:25:09](#)

ولا تفارق الجماعة. ويقول انس رضي الله عنه نهانا كبراؤنا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا امرائكم ولا تغشوهم ولا تبغضوهم - [00:25:40](#)

واتقوا الله واصبروا فان الامر قريب. وقال الامام الطحاوي في عقيدته في عقيدة اهل السنة والجماعة ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جار. وهذه عقيدتنا نقولها على الملأ - [00:26:00](#)

عقيدة الصحابة ائمة السلف والعلماء الى يومنا هذا. ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة وان جاروا ولا ندعوا عليهم. ولا ننزع يدا من طاعتهم. ونرى طاعتهم من طاعة الله فريضة - [00:26:20](#)

الا ان يأمرنا بمعصية الله عباد الله من استجاب لله ولرسوله عاش عيشة هنية في الدنيا والاخرة. ومن اتبع هواه لنا الشوق كما ترون والعقل من اتعظ بغيره. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظ بلادنا - [00:26:40](#)

هذه وجميع بلاد المسلمين من كيد الكائدين. انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده - [00:27:10](#)

اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله لما كان النبي صلى الله عليه وسلم انصح الناس للناس وارحم الناس بالناس فلما علم الرعية - [00:27:43](#)

كيف يتعاملون مع ولاة الامر الظلمة؟ كذلك نصح النبي صلى الله عليه وسلم ولاة الامر ليسود الامن والامان فها هي نصائح نبوية اقدمها لولاة الامر في البلاد الاسلامية النصيحة الاولى - [00:28:10](#)

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ولاة الامر بخطورة الامارة. واخبرهم ان الله يوم القيامة عن رعيته قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه يا ابا ذر - [00:28:41](#)

اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم امر خطير لا تأمرن على اثنين الذين يهرولون الى المناصب ويقتلون من وقف امامهم ويسفكون الدماء ليتأمروا على - [00:29:04](#)

هات الملايين من البشر. انسوا ان الله سائلهم يوم القيامة. لا تأمرن على اثنين وقال ابو ذر رضي الله عنه قلت يوما يا رسول الله الا تستعملني؟ اي في منصب من مناصب الدولة - [00:29:38](#)

يقول ابو ذر فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنكبيه. وقال يا ابا ذر انك ضعيف فانها الامارة امانة. وانها يوم القيامة خزي وندامة. الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها - [00:29:58](#)

وقال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والامام راع ومسؤول عن رعيته. ولذلك كان الفقيه الفاروق عمر بن الخطاب يقول او عثرت بغلة في العراق لسألني ربي لم لم تسهل لها الطريق - [00:30:21](#)

يعلم علم اليقين انه سيسأل عن رعيته. النصيحة الثانية حذر النبي صلى الله عليه وسلم ولاة الامر من الظلم. فقال صلى الله عليه

وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة ام ظلمات يوم القيامة. وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام. يقول  
الله - [00:30:49](#)

عز وجل وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين. وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل عندما وصله الى اليمن واتق دعوة المظلوم.  
فانه ليس بينها وبين الله حجاب النصيحة الثالثة - [00:31:17](#)

امر النبي صلى الله عليه وسلم ولادة الامر ان ينصحوا للرعية ولا يغشوههم. فقال صلى الله عليه وسلم ما من امير يلي امر المسلمين ثم  
لا يجهد لهم وينصح الا لم يدخل معهم الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد - [00:31:39](#)

يستترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة الوصية الرابعة امر الله امر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولادة الامر ان يرفقوا بالرعية - [00:32:07](#)

ولا يشق عليهم. فقال صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم من ولي من امر المسلمين شيئا فشق عليهم فاشفق عليه ومن ولي من امر  
المسلمين شيئا فرفق بهم فافرق به - [00:32:29](#)

النصيحة الخامسة والاخيرة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولادة الامر ان يتخذوا انفسهم بطانة طاهرة تأمر بالمعروف  
وتصدقه في اخبار الرعية. قال صلى الله عليه وسلم ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كان له بطانتان. بطانة تأمره  
بالخير - [00:32:48](#)

وتحضه عليه وبطانة تعمره بالشر وتحضه عليه. والمعصوم من عصمه الله فيا ولادة الامر اذا قبلتم هذه النصائح النبوية جنيتم الثمار  
التالية ثمرة الاولى الامن والامان في البلاد الثمرة الثانية اغلقت الابواب في وجه التكفيريين والحركيين - [00:33:18](#)

حزب نيان والخوارج التي يدخلون منها ويثوروا الناس عليكم. فاتقوا الله يا ولادة الامر في هيا واعدلوا ولا تظلموا ليسود الامن والامان  
فهل من متعظ فهل من متعظ بغيره ينظر الى البلاد التي لم تخرج على ولادة امرها والى البلاد التي خرجت على ولاية امرها وعصت  
نبيها - [00:33:56](#)

احمدوا الله عباد الله على نعمة الامن في بلادكم. واسألوا الله ان يديمها عليكم وعلى جميع المسلمين. عباد الله ما هي المعجزة التي  
ايد بها ربنا جل وعلا رسوله محمدا بعد ذلك. هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان - [00:34:33](#)

العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اجعل  
هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك - [00:34:59](#)

فيا رب العالمين عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله هدي ولكم  
واقم الصلاة - [00:35:19](#)